



## مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: حقوق المرأة بين الرؤية الغربية والخصوصية الثقافية

اسم الكاتب: م.د. عماد رزيك عمر

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/883>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 02:09 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفلد في مكتبة الموسوعة السياسية  
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.





## حقوق المرأة بين الرؤية الغربية والخصوصية الثقافية

### Women's rights between the Western vision and cultural specificity

م.د. عماد رزيك عمر

جامعة الانبار - كلية القانون والعلوم السياسية

Dr. Imad Rzayig Omer

University of Anbar - Faculty Law & Political  
sciences

٠٧٩٠٦٦٥٥٤٦٨

[emad.omar@uoanbar.edu.iq](mailto:emad.omar@uoanbar.edu.iq)

#### الملخص

يركز البحث على اختلاف المنطقات الفكرية بين الفكر الغربي و القيم الاسلامية فيما يتعلق بقضية حقوق المرأة و مساواتها مع الرجل ، فعند تتبع الفكر الغربي نجد ان هناك تناقضات في النظر الى دور المرأة و ذلك يعود جزئيا لتجاهل الخصائص البايولوجية للمرأة و تجاهل مسألة التكامل بين الرجل والمرأة ، في حين ان المجتمعات الاسلامية استقرت مصادرها من القيم الاسلامية التي عملت توازنات تراعي هذه الفروقات، اهمية هذا التمايز بين الرؤيتين مهم جدا لتحديد التناقض بين



الاتفاقيات الدولية بما يتعلق في حقوق المرأة وخصوصية المجتمعات المسلمة اذ جاءت مقرراتها تحاكى رؤية الفكر الغربي للمرأة متباينة طبيعة القيم للمجتمعات الأخرى.

**الكلمات المفتاحية :** حقوق ، المرأة ، الفكر الغربي ، الاسلام

## Abstract

The research focuses on the difference in intellectual perspectives between Western thought and Islamic values regarding the issue of women's rights and their equality with men. When following Western thought, we find that there are contradictions in looking at the role of women, and this is partly due to ignoring the biological characteristics of women and ignoring the issue of integration between men and women, while The Islamic societies derived their sources from Islamic values that created balances that take into account these differences. The importance of this distinction between the two visions is very important to determine the contradiction between international agreements regarding women's rights and the specificity of Muslim societies, as their decisions simulate the vision of Western thought for women transcending the nature of values of other societies

**keywords :Rights, Women, Western Thought, Islam**



## المقدمة

تعد قضية المرأة من القضايا التي تثار حولها الكثير من الإشكاليات، وخاصة، في مجتمعاتنا التي تتراوح بين العلمانية والإسلام، ولا ننكر أهمية قضية المساواة بين الرجل والمرأة ، الا ان هذه المسألة لم تتقدم خطوة واحدة عن نضالها ، وتعد واحدة من أهم مشاكل التي تتعلق بمسألة المساواة هي إيجاد الحلول اللازمة و المناسبة لتحقيق ذلك وعلى الرغم مما قدمته وقدمه المنظمات الدولية والاتفاقيات والمؤتمرات ذات الصبغة العالمية من حلول و توصيات و مقررات إلا إنها لم تأخذ بعدها في المجتمع المسلم وذلك بسبب إن هذه الحلول لم تراعي بأي شكل من الأشكال الخصوصية الثقافية الإسلامية، فنحن لا يمكن أن ننكر القيم النبيلة التي تحملها التشريعات الإنسانية المعاصرة في ظاهرها و منطوقها ونصوصها على الأقل، إلا إننا لا نملك أن ننزع عنها أيًّا كانت مسمياتها وصياغتها صفة البشرية بالنظر إلى المشرع فيها هو من البشر وينطلق من موقع يمثل فئة معينة والدفاع عن مصالح بعضها، فمن الطبيعي أن تكون مصالح هذه الفئة هي الغالبة فضلاً عن محاولة فرضها على الآخر بدعوى العالمية في حين إنها تحمل بين طياتها نظرة التفوق والاستعلاء و الهيمنة الثقافية والسياسية ، لذا ينطلق البحث من اشكالية ماهي التحديات التي تواجه تطبيق المعايير الغربية في حقوق المرأة في المجتمع المسلم ، في حين تتمحور الفرضية ان الاختلاف بين الرؤيتين الغربية والاسلامية في النظر الى دور المرأة واثر هذه القيم في مجتمعها سيجعل تطبيق المعايير الدولية في حالة تناقض مع المجتمع المسلم ، وتبين اهمية البحث في خذ الفترة نتيجة انخراط العديد من الدول الاسلامية في المعاهدات الدولية بسبب الضغوط السياسية سيخلق مستقبلاً حالة من عدم الاستقرار في المجتمع الذي يحمل خصوصية قيمية ، ولغرض الإلمام في ما تقدم سيتم التطرق في البحث إلى موضوع انتهاك حقوق المرأة من خلال



تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يلقي الضوء على حقوق المرأة في الرؤية الغربية، أما المبحث الثاني فانه تناول حقوق المرأة والمجتمع الإسلامي، وأخيراً تطرقنا في المبحث الثالث إلى عالمية حقوق المرأة والخصوصية الثقافية الإسلامية عسى أن يسهم البحث في الإلمام بحقوق المرأة وايجاد السبل المحلية لنهوضها في مجتمعاتنا الإسلامية.

## I. المبحث الأول

### حقوق المرأة في الفكر الغربي

من مصادر حقوق الإنسان هو القانون الطبيعي وقد تناول دارسو الفلسفة الغربية موضوع حقوق الإنسان بالبحث والتأصيل فأرجعواها إلى الحضارتين اليونانية والرومانية وذهب بعضهم بعد ذلك حيث عدم الحقوق المقدسة الممنوحة للأخر بموجب القانون الطبيعي جزءاً من القانون الديني<sup>(١)</sup> ، ومن ثم تبلورت الحقوق والحرريات في الفكر الغربي مع انتشار المذهب الفردي الحر في القرنين ١٧ و ١٨ ) وترجمت إلى نصوص دستورية وقانونية، و مع ظهور مفكرين أمثال جان جاك روسو وجون لوك ومونتسكيو وغيرهم واستندت آراءهم إلى نظرية الحقوق الطبيعية على اعتبار أسبقية الفرد على الدولة وحقوقه يستمدتها لا من قوانين الدولة فحقوقه سابقة على وجود الدولة وقد كانت الدعوة إلى تحرير المرأة منذ القرن التاسع عشر اثر اثار الحداثة الغربية التي أرادت تجاوز التراث الفلسفى والاجتماعي والقانوني المعادي للمرأة مع التأويل للتراث الديني الغربي المعادي للمرأة وذلك دون إعلان الحرب على الدين ذاته ولا على الفطرة التي فطر الله الناس

١- وليد سالم محمد، " إشكالية حقوق الإنسان في النظم السياسية العربية وأثرها في التنمية " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد ٨ ، المجلد ١٢ ، ( ٢٠٠٥ ) : ٢٣١ بص.



عليها ذكورا وإناثا<sup>(٢)</sup>، وسنحاول ان نلقي الضوء على واقع المرأة وحقوقها في التراث اليوناني و فلاسفة عصر الحداثة والحركات النسوية .

## I. أ. المطلب الأول

### المرأة في التراث اليوناني

يمثل التراث اليوناني واحداً من اهم رواد الفكر الغربي ومن اهم الفلاسفة الذين تناولوا المرأة ومكانتها في المجتمع أفالاطون وأرسسطو ، إما أفالاطون فقد أكد في كتابه ( الجمهورية ) على المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في طبقة الحراس ويترتب على ذلك إلغاء نظام الزواج والأسرة والأطفال، وجميع النساء والأطفال يكونون مشاعاً ويربي الأطفال في دور حضانة حتى يتفرعن النساء لإعمالهن على قدم وساق مع الرجل، المساواة مع الرجل كما يتم الحد من المهام التقليدية للمرأة لتفتقر فقط على الجهود الخاصة بطبعتها البيولوجية من الحمل والرضاعة. وهكذا يتم اعتبار النساء طبقة الحراس في منزلة متساوية لخصائص الرجال في الوقت الذي يكون فيه الحديث عن الحقوق الفردية في سياق محاورة الجمهورية حديثاً لا معنى له لأن المساواة أصبحت مطلقة ولتحقيق ذلك يجب تجريد الأنثى من جميع مشاعر الرقة والضعف وخصائص الأنثى عموماً كالشعور بالخجل ومن العرى أمام الرجال أو الشعور بالحب تجاه الرجل او مشاعر الأمومة كل ذلك يجب أن يلغى ونبحث لها عن وظائف أخرى مع الرجل<sup>(٣)</sup>.

أما أرسسطو عارض من وجهته رأي أفالاطون في فكرة المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة بل على العكس اجتهد لوضع نظرية فلسفية تتفق مع التراث اليوناني في مبدأ عدم المساواة بين الرجل والمرأة ، ويرى ان المرأة عملها ينحصر داخل الأسرة

٢ - احمد عماره في تقييمه كتاب مثنى أمين الكرديستاني ، حركات التحرير المرأة من المساواة إلى الجندر دراسة إسلامية نقديه ، ط١ ، (القاهرة : دار العلم للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤) ، ص٤.

٣ - احمد المناوي، جمهورية أفالاطون، (القاهرة : دار الكتاب العربي للنشر ، ٢٠١٠) ، ص١٤١-١٤٢.



ويقتصر وجودها على الأعمال المنزلية وإنجاب ورعاية الأطفال ، ولا يكتفي بهذا القدر من النعائص بل يضيف عدم قدرة المرأة على ممارسة الفضائل الأخلاقية المختلفة على نحو ما يفعل الرجل وعدم قدرتها على شغل أي منصب اجتماعي أو ثقافي أو سياسي ان مهمتها تقتصر فقط على الإنجاب وإدارة الأسرة <sup>(٤)</sup>. وتأتي خطورة نظرية أرسطو عن المرأة إنها رسخت في الفكر الغربي و وجدت لها صدى بعد ذلك كثيرا في تراثنا العربي ربما لأنها وجدت أرضا خصبة مهيئة لتقبّلها بما تحتوي من أراء مماثلة لا ينقصها سوى التنظير<sup>(٥)</sup> و ظلت النظرة الأرسطية مسيطرة على التراث الغربي قائمة طوال العصور الوسيطة مع إضفاء صبغة دينية عليها وبقيت المرأة خاضعة للرجل.

## I. بـالمطلب الثاني

### المرأة عند فلاسفة الحداثة

تصدرت الفلسفة الغربية نظرية الحقوق الطبيعية والتي يمتلكها الإنسان ، وهي سابقة في وجودها على المجتمع والدولة وهي أساس القانون الذي هو الوسيلة المعتبرة عن هذه الحقوق الجانبيّة لها من أي اعتداء ومن ثم غير قابلة للإسقاط والتعديل أو التنازل فهي اذاً امتيازات طبيعية مطلقة سابقة في وجودها على القانون والمجتمع لأنها تستند إلى حالة الطبيعة <sup>(٦)</sup> ، ومن الفلاسفة في عصر الحداثة الذين كانت لهم آراء في المرأة روسو وجون لوك وستيورات ميل .

روسو ينطلق من حالة الطبيعة هي التي حددت دور الانثى بعيداً ان يكون شيئاً قد فرض عليها او تطور اليها عن طريق النظم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فإن السلبية والخضوع والاعتماد على الآخر والاحتشام والخجل ونقص العقل والحساسية

٤ - امام عبدالفتاح امام ، ارسطو والمرأة ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦ ) ، ص. ٨ .

٥ - نفس المصدر، ص. ٧ .

٦ - برهان غليون، نقد السياسة والدين ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٣ ) ، ص ١٥١ .



كلها خصائص منحتها الطبيعة<sup>(٧)</sup> لذا استبعد روسو النساء من المواطنة من خلال منحهن حق الانتخاب وتكون جزءاً من الارادة العامة فليست هناك مساواة مع الرجل مبنية على العقد الاجتماعي وذلك لانه مخالف لقانون الطبيعة المقدس<sup>(٨)</sup>

، أما جون لوك يرى ان إن دور المرأة داخل الأسرة فقط وليس لها دور خارج الأسرة لأي نشاط ثقافي ولا سياسي ولا اجتماعي وإنما تبقى تحت سيطرة الرجل<sup>(٩)</sup>. رغم إن أفكار روسو ولوك أثرت في الثورتين الأمريكية والفرنسية إلا إنها من حقوق ناحية المرأة جاءت عقيمة حتى كانت المناقشات إثناء الثورة الفرنسية حول ما إذا كانت المرأة أنساناً ينطبق عليه مبدأ إعلان حقوق الإنسان والمواطن و لم يعترف لها بالحقوق حتى بعد أن اعترف بها كإنسان<sup>(١٠)</sup> . و هنا نجد ان اراء روسو حول النساء تتبع من نظرته البطرياركية الاسرية التقليدية بان وهو الموقف الذي يتسلق مع الفكر اليوناني رغم ان لوک وجان جاك روسو قدموا نظريات اخلاقية وسياسية واجتماعية تؤكد علقيم الحرية والمساواة الا ان تأثير الفلسفة اليونانية عميقه في الفكر الغربي .

كانت افكار جون ستيفوارت اكثر انصافاً للمرأة والذي ادان طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تحكم الرجل بالمرأة ويرى ان هذه المشكلة محاطة بعواطف وانفعالات رغم موافقته على طبيعة تقسيم العمل التقليدية داخل الاسرة ولكن يترك للنساء الخيار بين العمل والزواج<sup>(١١)</sup>. ومن بعدها بدأت حركات مطالبة بحقوق المرأة وانبثقت عنها حركتين نسويتين للمطالبة بحقوق المرأة.

٧ - سوزان موللر اوكيين ، النساء في الفكر الغربي ترجمة امام عبدالفتاح امام ، (القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ٢٠٠٢) ، ص ١٢٩

- سوزان موللر ص ٦٨٦

٩ - امام عبدالفتاح امام ، جون لوک والمرأة ، (القاهرة، دار التدوير للطباعة والنشر ٢٠٠٩)، ص ٨٠-٨١.

١٠ - برهان غليون، مصدر سبق ذكره، ص ٥١.

١١ - للمزيد ينظر، جون ستيفوارت مل، استعباد النساء، ترجمة امام عبدالفتاح امام ، (القاهرة، مكتبة مدبولي ١٩٩٥).



### I. ج. المطلب الثالث

#### الحركات النسوية المطالبة بحقوق المرأة

تعاقبت على أوربا حركتين نسويتين للمطالبة بحقوق المرأة ، الأولى الحركة القديمة هي حركة (تحرير المرأة والدفاع عن حقوقها) والتي تدور بإطار إنساني و تؤمن بفكرة مركبة الإنسان في الكون وبفكرة الإنسانية المشتركة وبفكرة الإنسان الاجتماعي الذي يستمد إنسانيته من انتماه الحضاري والاجتماعي، غالباً ما تطلب الحركة حصول المرأة على حقوقها كاملة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذا تتحرك هذه الحركة داخل المفاهيم الإنسانية مثل مفهوم الأسرة باعتبارها أهم المؤسسات الإنسانية ويكتسب داخل إطار الهوية الحضارية والأخلاقية ومفهوم المرأة باعتبارها العمود الفقري لهذه المؤسسة<sup>(١٢)</sup>. فأقصى ما طمحت إليه حركات تحرير المرأة هو إنصافها من الغبن الاجتماعي التي لحق بها مع الحفظ على فطرة التمييز بين الأنوثة والذكورة وتمايز توزيع العمل وتكامله في الأسرة والمجتمع على النحو الذي يحقق المساواة المتكاملين بين الرجل والمرأة<sup>(١٣)</sup>. وقد حققت هذه الحركة نتائج طيبة في مجتمعاتها إلا إن نتيجة الثورة التكنولوجية وما رافقها من أحداث وتطورات ، شهد وضع المرأة تطوراً إلا أن المعيار الأساسي من وراء الدعوة لحقوق المرأة ومسواتها بالرجل لم يكن المنفعة الاجتماعية بقدر ما كان المنفعة الاقتصادية . و دخلت الحضارة الغربية توجهاً وبدأت بصياغة الإنسان ذاته وفق المنفعة المادية وأصبح العامل الاقتصادي هو المحكم وبدا الاهتمام بالمرأة العاملة دون المرأة الأم والاهتمام بالإباحية دون القيم الأخلاقية والاجتماعية الأساسية لتماسك الأسرة ، فالأسرة عموماً هو عمل لا تتلقى عليه المرأة أجراً<sup>(١٤)</sup> ، و تبلورت

١٢ - عبد الوهاب المسيري ، قضية المرأة بين التحرير والتمرکز حول الانثى ، (القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، أغسطس ٢٠١٠)، ص ١٤-١٦.

١٣ - احمد عماره ، مصدر سق ذكره، ص ٣.

١٤ - عبد الوهاب المسيري ، مصدر سق ذكره، ص ١٧.



في ستينيات القرن العشرين حركة جديدة تأثرت إلى حد بعيد بفكرة ما بعد الحداثة الغربية والتي تحمل كل معلمها تطرفاً الذي وصل إلى حد الفوضوية والعبثية والدعوة إلى التفكك والثورة على كل الهياكل النمطية التقليدية في المجتمع وعلى اللغة وعلى الدين والتقاليد والأعراف في خضم هذه النزعة جاءت الحركة النسوية المتطرفة ( Feminism ) والتي تبنت النزعة الأنثوية المتطرفة وبدأ الصراع بين الجنسين الإناث والذكور انطلاقاً من إن العداء هو أصل العلاقة بين الطرفين وليس التكامل ودعت إلى ثورة على وضع المرأة في الدين و اللغة والعقائد والتاريخ والعادات والتقاليد والأعراف وسمحت للأنثى أن تستقل استقلاً تماماً عن عالم الرجال ، ولهذه الحركة عدة أبعاد أساسية منها (١٥) :

-بعد سياسي : هي جماعة ضغط سياسي تمارس العمل السياسي من خلال الضغط والتأثير على مراكز القرار السياسي.

-بعد حقوقى : فهي حركة تطالب بتشريع قوانين تضمن حقوق وحريات النساء بشكل أفضل كما إنها تراقب التطبيق العملي للقوانين ومدى مصدقتيها وفعاليتها.

-بعد عقائدي وفلسفي : هي مدرسة فلسفية مستقلة بذاتها وهي لا تكتفى بتغيير المرأة الغربية ولكن كل نساء العالم وتقوم بدراسات وأبحاث مستقلة عن الأنوثية وتلجأ إلى توجيه انتقادات حادة وجوهرية لكل الأديان بما فيها الإسلام.

تؤكد الحركة المتطرفة على فكرة تقول إن المجتمع يقوم على الفرد وليس على الأسرة والعائلة، ولهذا فإن الخطط والسياسات التي ترسم للمجتمعات والأمم يجب أن تبني على الفرد ولم يعد للعائلة وللأسرة شأن يذكر في خضم دراساتهم، فالفرد بفرديته هو المقصود رجل كان أم امرأة ، والمرأة كفرد هي مالكة لجسدها وحرة فيه

١٥ - مثنى أمين الكردستاني ، مصدر سبق ذكر ، ص ٣٥-٣٦ .



تتصرف فه جنسيا مع من تشاء و وفق ما تشاء وبما في ذلك حرية التصرف في الحمل وفي الجنين وبالإجهاض لأنه جزء من جسدها ، فالتعبير الحر عن الجسد هو جزء من الحرية حتى لو اتخذ شكل الشذوذ والبغاء ، كما إن الغيرة عاطفة برجوازية يجب التخلص منها وان الحياة مرض يجب العلاج منه وان العفة تخلف وكبت ورأت أن الأمومة قوالب جامدة وجائرة لأنها لا تحقق أي عائد مادي ورأت في الإنجاب عبودية للمرأة وجعل التربية للدولة والمجتمع لا المرأة والأسرة<sup>(١٦)</sup> ، وما يثير الانتباه إن موقف وأفكار الحركة النسوية المتطرفة يماثل إلى حد بعيد موقف أفلاطون من المرأة في طبقة الحراس في جمهوريته من مشاعية المرأة والطفل و بتقييد عملية الإنجاب للحراس وإلغاء الأسرة وجعلها تقوم بواجبات الرجل وهو ما يبين تأثير الفكر اليوناني في المجتمعات الحديثة . وتأتي خطورة هذه الحركة من حيث ان جل أعضاء المنظمات النسوية والتي لها باع كبير في المحافل الدولية والاتفاقيات لحقوق المرأة هن وجاءت مقررات اغلب المؤتمرات والتوصيات انعكاس لهذه الحركة .

ومن خلال عرض هذه الأفكار نجد إن دعوات حقوق المرأة في جنباتها ان تكون ضد انوثتها وضد طبيعتها البايولوجية ، فالمساواة لا يعني أن تتشبه بالرجل أو أن تلغي ذاتها وخصوصيتها، و تجعل من الرجل وصفاته ومهامه و واجباته هي القياس لحقوقها متجاهلة نفسها ، فالمساواة المطلقة مخالف للطبيعة البشرية وهو ما أنتج لنا جنس ثالث أي أنهن لا نساء ولا رجال ، كما ان تحقيق هذه الأفكار في المجتمعات الإسلامية فيع نتائج سلبية من حيث حرمانها الكثير من الحقوق منها المهر والنفقة ، كما ان دفع المرأة بالمجال العام بدون حصانة ثقافية للمجتمع خصوصا المحافظ سيؤدي الى تعريضها للتحرش والعنف في كل مكان ،وعند

١٦ - احمد عمارة ، مصدر سبق ذكره، ص٦.



النظر في إحصائيات انتهاك حقوق المرأة في الغرب والعنف الموجه ضدها تفاجأ إن الدول الغربية التي تحمل لواء حقوق الإنسان تعد من أكبر الدول التي يمارس فيها العنف ضد المرأة ، فعلى سبيل المثال إن الولايات المتحدة سجلت مرتبة متقدمة في الدول التي تمارس العنف ضد المرأة بحسب تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠٠٠<sup>(١٧)</sup> .

ان مصلحة اي شعب لابد ان تقوم على التوازن بين الجانب المادي والمعنوي بين متطلبات مشاركة المرأة في العمل لزيادة الدخل القومي فبالرغم ان المرأة الغربية تحررت مظهرياً بمنحها حريات فردية في أن تفعل ما تشاء وحريات جنسية لدرجة اضعف الزواج الشرعي ، ورغم كل هذه الحريات الفردية فإنها لم تحقق المساواة مع الرجل في الأجر وشروط العمل أو اتخاذ القرارات ولم تحلها من العنف المنزلي والاجتماعي الذي تتعرض له ، بل على العكس علاج مشكلة المساواة حسب الرؤية الغربية وتتصل المرأة من واجباتها في الأسرة قد ولد مشاكل اجتماعية جديدة ، دعوا إلى مغادرة الأسرة كسجن للمرأة فولدت تضاؤل العقود الزوجية بين الجنسين وتصاعدت زواج الجنس الواحد بدون عقد، عالجوا مشكلة زواج القاصرات فولدت مشكلة إنجاب المراهقات و ولادات الأطفال غير الشرعيين ومشاكل الإجهاض التي تنتهك أهم حق من حقوق الطفل وهو حق الحياة .

وقد اعترف المنصفون من مثقفي الغرب إن المساواة بين الرجل والمرأة لاتعطي النتائج المقبولة ولا تبني أسرة متينة، فالمرأة التي يتكلمون عن حقوقها هي وحدة مستقلة بسيطة كمية أحادية البعد غير اجتماعية وغير حضارية لا علاقة لها بأسرة أو مجتمع او دولة او قيم او مرجعية تاريخية او أخلاقية هي مجموعة من الحاجات

١٧ - للمزيد حول هذه الاحصائيات ينظر ،يسين محمد حسين ،"حقوق المرأة بين النصوص التشريعية الغربية الحديثة وبين الواقع الاجتماعي" «مجلة قضايا سياسية» ،العدد ٢٢/٢١، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ،بغداد،(٢٠١٠) .



المادية البسيطة المجردة التي عدتها الاحتكارات وشركات الإعلانات وأزياء الصناعة اللذة الإباحية<sup>(١٨)</sup>.

إن مرجعية التراث والعقل في حقوق الإنسان لم يكن في كثير من مراحله مشرقا تجاه حقوق المرأة فمنذ عهد اليوناني في فلسفة أفلاطون كانت هناك فكرة إلغاء المرأة في جمهوريته وعندما ناقش مسألة الملكية وضعها من ضمن ملكية الرجل في حين رسمت أفكار أرسطو عميقا في التاريخ الغربي ونظرته تجاه المرأة ، وحتى فلاسفة العقد الاجتماعي لم يتخلصوا من هيمنة الفلسفة الأرسطية ، إلا إن ستيوارت مل فتح عهدا من جديدا لحقوق المرأة وبدت بعدها حركات اجتماعية نسوية داعية إلى حقوق المرأة ضمن السياق المجتمعي ، إلا إن ولادة حركات تدعو إلى النوع و الجندر والانغلاق على الذات ومغادرة المرأة لخصوصيتها جعل مسألة حقوق المرأة وان كان ظاهريا مساواة المطلقة إلا أنها أصيبت بالردة وكانت أفكارها مماثلة إلى حد كبير أفكار أفلاطون .

## II.المبحث الثاني

### حقوق في المجتمع الإسلامي

#### II.أ. المطلب الأول

##### أهمية دور المرأة في المجتمع

تحتل المرأة مكانة مركبة في الثقافة الإسلامية وذلك إن دورها في المجتمع المسلم دور كبير يتجاوز إنها تمثل نصف المجتمع ، وذلك من خلال الأدوار التي تقوم بها و الخدمات التي تقدمها والتي تأخذ اغلبها طابع اجتماعي وهي لا تقدر بثمن فإذا ما أردنا إن نقارن خدماتها بنظرة مادية غربية، فالمرأة في المجتمع المسلم على

١٨ - عبد الوهاب المسيري ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١.



العكس من المجتمع الغربي هي الرابط والركن الركين فهي زوجة و أم وبنت وأخت وحدة وعمة وخالة ولكل هذه الأدوار الاجتماعية لها مكانة خاصة في نفوس مجتمعاتنا ولها تأثير خاص في أهم تنظيم اجتماعي وهي الأسرة، والتي تعرف إنها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي، وليس هي أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعائية الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية<sup>(١٩)</sup>. فالأسرة أولى الجماعات ذات التأثير العام لضبط سلوك الفرد عن طريق التدريب والتلقين التلقائي وعلى الرغم من إن مشاعر الوالدان تكون متساوية تجاه أبناءهم ولكن نجد إن دور الأم في التربية يكون أكبر مساحة وأكثر ارتباطاً عاطفياً<sup>(٢٠)</sup>. فعمل المرأة التربوي داخل الأسرة إذا أرادت إن تؤدي عملها بأمان، ولا أحد يمكنه مراقبتها إثناء أدائها فهي تؤديها في رقعة الحياة الخاصة، بها فهو عمل لا يمكن حساب ثمنه مع إن قيمته مرتفعة<sup>(٢١)</sup> ، إن دور المرأة كبير جداً تجاه أبناءها كأم للأطفال و ولية أمرهم فحبها يعد أثمن واجباتها إن ما يحمل المرأة تجاه أبناءها هي التزامات لا تستطيع إن يجسدها سواها إذ إن جميع المؤسسات الصحية والغذائية والتربوية المعاصرة لم تستطع أن تقدم ما قدمت وتقدمه الأم بنفس الأداء والكفاءة فهذه التزامات لها أبعاد تخدم الأسرة والمجتمع والأمة والإنسانية بنشأة جيل صالح للإنسانية<sup>(٢٢)</sup>.

وأهمية دور المرأة الأم في الأسرة نابع ذلك من أهمية الطفل وما تربطه من علاقة خاصة، بأمه، فعملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى بناء شخصية الأبناء وتعمل على نقل التراث المعرفي من جيل لأخر إن أهمية السنوات الأولى ما يتعلق

١٩ - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، (المنصورة كلية الاداب جامعة المنصورة ٢٠٠٨)، ص ٨.

٢٠ - كواكب صالح حميد، "المرأة والالتزامات الاسرية" ،مجلة الاستاذ ،العدد ٢٠١، كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد، (٢٠١٢)، ص ٥٥٢.

٢١ - عبد الوهاب المسيري ،مصدر سبق ذكره ،ص ١٨.

٢٢ - كواكب صالح حميد ، مصدر سبق ذكره ،ص ٥٠.



بها مهم جدا في حياة الطفل كما ان طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الام والأشخاص المحيطين به له تأثير على الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه، الام فتلعب دورا فعالا في تنشئة أبناءها بما يتواافق و يتلائم مع عادات وتقاليد وعقائد المجتمع والضوابط والقيم والاتجاهات السائدة<sup>(٢٣)</sup> لم تعد الفكرة السائدة في عالمنا المعاصر، الذي كانت فيه عوامل تحقيق التنمية و التقدم تكمن في استغلال سطح الأرض وما يوفره لمستغليه من خيرات، وفي بطنها وما تحتويه من كنوز و ثروات طبيعية وانما حل محلها عملية تنمية الراس المال العرفي والتنمية البشرية<sup>(٤)</sup>.

ان خصوصية المرأة في مجتمعاتنا ان أدوارها تقوم على أوضاع يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا او إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية فأحكام الشرائع الدينية هي المتحكم في المجتمعات الإسلامية وهي التي تعالج مسألة الحقوق والواجبات داخل الأسرة بدق التفاصيل<sup>(٢٥)</sup> إن واجبات الإسلام هدفها ترسيخ دعائم الأسرة واستقرارها فالالتزام بها يؤدي إلى ثبات الأسرة وتماسكها ولكل من الزوج و الزوجة حقوق ومسؤوليات وعليهما واجبات تجاه الأولاد وهذا ما يتمخض عنه تحديد المسؤوليات الملقاة على كل فرد من من أفراد الأسرة حيث الالتزام بالحقوق والواجبات يؤدي إلى استقرار الأسرة<sup>(٢٦)</sup>. ولا يقف دور المرأة على الأسرة فالعديد من النساء في مجتمعنا فقدت زوجها فنجد ان اغلبهن انبرت للعمل واعالت أبناءهن و أوصلوهم الى مراحل متقدمة والشواهد في المجتمع العراقي كثيرة فالمرأة من الممكن أن تؤدي دور الرجل في العمل ولكن هل يستطيع ان يقوم الرجل بمكان المرأة داخل الاسرة؟

٢٣ - نفس المصدر.

٢٤ - نعمان عبدالغنى ، مكانة المرأة الانسان في المجتمع العربي ،موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب %51755-[http://www.wata.cc/forums/showthread.php?51755-](http://www.wata.cc/forums/showthread.php)

٢٥ - مهدي محمد القصاص ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩ .

٢٦ - كواكب صالح حميد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٤٩ .



كما ان للمرأة بعداً رمزاً في المجتمع المسلم منها قدسيتها الاجتماعية فهي رمز العطاء والخير والعفاف وكرامة الاسرة وأساس مسألة طهارة النسل فهي من واجباتها الفطرية و وظائفها الطبيعية التي يتوقف على ادائها بقاء المدنية بل بقاء الجنس البشري، وهذه الرمزية في المجتمع تحكمها أعراف مستمدّة من روح الدين و ذلك للحفاظ على الاسرة والزواج والحفظ على عرضها قبل الزواج وبعده كل ذلك جزء من الأسرة وركنها اساسياً من اركانها <sup>(٢٧)</sup>. ويقول احد العلماء الغربيين (بوليدي كلا) " الاسلام الدين الوحيد بين جميع الاديان الذي اوجد بتعاليمه السامية عقبات كثيرة تجاه ميل الشعوب الى الفسق والفحش ويكفيه فخرا انه قدس النسل وعظمه ليرغب الرجل بالزواج ويعرض عن المحارم وان الاسلام قد حل بعقلية عالية عادلة اغلب المسائل الاجتماعية التي لم تزل الى الان تشغّل مشرعي الغرب بتعقيداتها" ، وعندما أتأمل النّظرة الغربيّة المتطرفة للمرأة أجده إننا سوف تقُدّم معها أدوار المرأة سواء أم أو أخت.. الخ وحينئذ سنعرف قيمة المرأة وبسقوط الأم والزوجة والاخت تسقط الأسرة ويترافق الجوهر الإنساني في المشترك ويصبح كل البشر أفراداً يعكسون حالة الطبيعة <sup>(٢٨)</sup>. فالمرأة في الحقيقة والدة ومربيّة للمجتمع بأسره في مدرسته الأولى على الأقلّ التي تطبعه إلى حد بعيد في بقية مراحل حياته. من هنا تأتي أهميّة و ضرورة العناية بالمرأة وإيلاعها ما يوافق قيمتها و أهميّتها من الاعتبار الصحيح و العناية الفائقة استقام المجتمع كله و صلح حاله . أمّا من أهمّ لها و حط من قيمتها سيحدث ضرر اكبر في المجتمع.

٢٧ - فؤاد عبدالكريم بن عبدالعزيز ،العنوان على المرأة في المؤتمرات الدولية ، (الرياض ،مجلة البيان ، ٢٠٠٥ ) ، ص ١٩.

٢٨ - عبد الوهاب المسميري ، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧.



## II. بـ. المطلب الثاني

### حقوق المرأة في الإسلام و عدم المساواة في الموروث الاجتماعي.

إن الديانات السماوية تعد من المصادر الإلهية لحقوق الإنسان فهي جاءت لإقامة كيان اجتماعي وسياسي يؤمن بوحدانية الله ويحكم بأوامر الله بمعنى إدارة شؤون المجتمع وعلى السلطة السياسية ان تكفل تنزيل الشرع على الواقع وتضمن حماية حقوق الأفراد من الاعتداء وهذا ما جاءت به الشريعة الإسلامية لتأكد ذلك بدءاً من التكريم المتمثل في خلق الإنسان ومنحه حق الحياة ومن ثم تكريمه وتقضيه بمنحه حقوقاً وحريات راسخة في الشريعة<sup>(٢٩)</sup> و الدين الإسلامي حقيقةً سيضل في مجتمعاتنا من الناحية الرسمية على الأقل عقيدة أساسية وإطاراً مرجعياً واسعاً للنطاق و من المتوقع ان يتتبّع اهتمامات الكتاب و الباحثين الذين يطرحون المنظور الإسلامي لكل ما يستجد او يتجدد الاهتمام به في واقعنا الاجتماعي ، ومن ناحية حقوق المرأة الإسلام نظر إليها نظرة واقعية تنسجم مع مقتضيات الفطرة والخلق وتناغم مع منهجية الوسطية والاعتدال وقد أكد تعالى المساواة في القيمة الإنسانية ، وأول ما يطالعنا من جوانب هذه المساواة إن القرآن حينما تحدث عن الأصل الذي تفرع منه الإنسان جعل المرأة مرتبطة فيه للرجل ومن مجموعهما تعدّدت القبائل والشعوب وانتسب الأفراد بالبنوة لكل من الرجل والمرأة ومعنى هذا إن لا تفاضل بينهما من جانب الإنسانية وإن التفاضل يكون بما يكتسبه الإنسان من الخلل التي ترقى الإنسانية إلى المستوى الفاضل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَانْقُوا اللَّهُ الَّذِي نَسَأَلُونَ بِهِ

٢٩ - وليد سالم محمد، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٠ .



وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) (٣٠) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ ) (٣١)

وقد ترتب على أصل المساواة الإنسانية بين الرجل والمرأة ضوابط مهمة :

الأول : المساواة في المطالبة بالتكاليف الشرعية وفيما يترتب عليها من ثواب وعقاب وهو تكليف متساوي لكل ما يتصل بشؤون الدين والدنيا ( وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ) وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ) (٣٢) .

الثاني : الذي يترتب على أصل المساواة الإنسانية في الإسلام هو ضابط المساواة في الأهلية المدنية والقانونية فالمرأة ذات شخصية قانونية مستقلة عن الرجل من حيث مسؤوليتها عن نفسها وأهل لاكتساب الحقوق المدنية وحق التملك والبيع ومبشرة جميع أشكال العقود المدنية .

الثالث: يخص الحقوق السياسية للمرأة ومنها الانتخاب و تولي المناصب السياسية والسيادية فقد اقر الفقهاء للمرأة تولي المناصب العامة وقد أجازت الحنفية تولي المرأة القضاء في غير الحدود والقصاص وذهب ابن جرير الطبرى إلى تولي القضاء بدون تقييد ، أما فيما يتعلق تولي المرأة المناصب السيادية فهي أكثر المجالات خلافية في ميدان الفكر السياسي الإسلامي ، فقد اجمع الفقهاء الأقدمون على عدم جواز تولي المرأة المناصب السيادية بما فيها منصبي الولاية العامة والوزارة وهذا الرأي يمتد إلى الوقت الحاضر ويمثل الاتجاه المعارض أما الاتجاه الثاني الذي لا يمنع المرأة من تولي المناصب السيادية فهو الاتجاه الأقوى والأكثر قبولية في

٣٠ - سورة النساء، الآية رقم ١.

٣١ - سورة الحجرات، الآية رقم ١٣.

٣٢ - سورة النساء، الآية رقم ٣٢.



المجتمعات الإسلامية ولم يعد يثير الكثير من الجدل والخلاف<sup>(٣٣)</sup> ، لقد جعل الخالق سبحانه وتعالى نفسية المرأة تنسجم مع مهام وظائفها الفطرية وطبيعتها التي تقوم بها لأن نفسية المرأة تتناسب وفطريتها الأنثوية وروحيتها اللطيفة وأمومتها الرحيمة ورعاية البيت وتربية الأولاد فهي حنونة رقيقة لها القدرة على الرعاية والأمومة ملائكة عليها الرجل هذه الصفات في اغلبها لم تتوفر في الرجل او بنسبة اقل وعليه فان التشريع الإسلامي قد راعى ظروفها ونفسيتها الفطرية<sup>(٣٤)</sup> جاء التشريع الإسلامي دينا متكاملا مهتما بالحياة بجزيئاتها واستوعب كل ما في الحياة وغير مجريها وأعطى الحقوق الإنسانية لكل من الرجل والمرأة على حد سواء ، والتشريع الإسلامي قد وضع نظاما متكاملا لتنظيم حياة المرأة وابرز حقوقها بنصوص وآيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال مأثورة للمفكرين المسلمين .. أما فيما يخص بقية مسائل وواجبات المرأة وحقوقها من ناحية المهر والقوامة والإرث فأن لدى الفقهاء الكثير من التبريرات المنطقية حول أحكام الإسلام ، والتي تتمحور في النظر إلى المجتمع ككل وليس على إنهم أفراد ولذا بدلا من الحديث عن حقوق الإنسان ، إنسان روسو الطبيعي الذي يعيش حسب قوانين الطبيعة مما يضطرنا الحديث عن حقوق المرأة الفرد انطلق الإسلام من حقوق الأسرة كنقطة بدء زمن ثم تفرع عنها بعدها حقوق الأفراد والذي يكونون الأسرة أي بدأ بالكل الإنساني والاجتماعي ثم تبعه بالأفراد<sup>(٣٥)</sup>

في الوقت الذي شهدت فيه التعاليم الإسلامية المتعلقة بحقوق المرأة طفرة من ناحية حصول المرأة على حقوقها مالبثت ان تراجعت مستعيرةً صورة الوأد بشكل

٣٣ - احمد علي محمد وشروع اياد خضرير ، " شبكات حول حقوق المرأة في الإسلام "، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الرابع، المجلد الأول ، (٢٠١١) ، ص ١٣٤ .

٣٤ - ياسين محمد حسين الدليمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩ .

٣٥ - عبدالوهاب المسيري ، مصدر سبق ذكره،ص ٣٨.



رمزي<sup>(٣٦)</sup> و نرى إن مجتمعاتنا انتهكت حقوق المرأة التي أعطتها لها تعاليم الإسلام وحتى هذه الانتهاكات تتردد في حديث الناس العادي وأصبحت قواعد لا يمكن كسرها فطالما نسمع عن تدني ذكاء المرأة ونقص عقلها وعدم اتزانها ولا تصلح للبيت وعدم قدرتها على تولي القيادة وليس لها رأي (شاوروهن وخالفوهن) وصلت في بعض المناطق الريفية وحتى بعض المدن لا تعطى من الإرث نصيتها الذي أقره لها الإسلام ، ونرى ان هذا الخطاب الاجتماعي الرجعي بعضا منه يتزداد في الخطاب الديني المتعنت ومتشدد لا يقبل إلا بظاهر النص ولا يبالي بالتقسييرات المختلفة للنصوص استلهاما وتطبيقا عمليا على المستويين المجتمعي والقانوني<sup>(٣٧)</sup> هو من أكثر أسباب عدم حصول المرأة على حقوق متساوية للحقوق التي يتمتع بها الرجال إن أكثر ما يثير الاهتمام في دراسة المرأة في المجتمعات المسلمة إن أصل المساواة لم يحضر بما يستحقه من اهتمام في حين بقى تركيزهم منصبا فقط على حالات التمييز بين الرجل والمرأة<sup>(٣٨)</sup> يرجع إلى الفهم الشعبي العام للنصوص الدينية الإسلامية المرتبطة بالمرأة ومنها مثلا نصيب المرأة من الميراث على أساس إن للذكر مثل حظ الأنثيين وموقع المرأة من الشهادة أمام القضاء باعتبار إن شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد وتفسيره انه انتقاد وغير ذلك من الأمور أن هذا الفهم الشعبي للنصوص الدينية يمثل إشكالية ثقافية تتناقض فيها تلك الرؤية

٣٦ - فهمي هويدى، مكانة المرأة في الإسلام، ص ٣ ، متوفّر على الموقع الإلكتروني :

[www.arabhdr.org/publications/other/ahdr/papers/2005/howeidy.pdf](http://www.arabhdr.org/publications/other/ahdr/papers/2005/howeidy.pdf)

٣٧ - مازن حسن ، "حقوق المرأة في مصر في الخطاب السياسي والديني والثقافي" ، في بهي الدين محرر، حقوق الإنسان عبر الثقافات ( القاهرة : مركز القاهرة لحقوق الإنسان ، ٢٠١٠ ) ، ص ٣٥ .

٣٨ - فهمي هويدى، مصدر سبق ذكره ، ص ٣ .



الشعبية من ناحية والرؤى المستمدة من الغرب<sup>(٣٩)</sup> وبالتالي يجعل قضية المرأة في مركز مختلف في التصور الإسلامي –الشعبي عن التصورات الثقافية الأخرى ربما لدينا أعمال كافية التي تشرح رأي الدين الإسلامي للمرأة ولكن نفقد إلى الإعمال التي تفرض رأي ووعي وسلوكيات تجاه المرأة وهو ما دفع النظرة الشعبية للمرأة إلى مبالغة المجتمعات في صور حماية الزائدة للمرأة وقدسيتها في الإسلام حتى أصبح الاحتفاظ بالمرأة أشبه بالبقاء عليها كتحفة أثرية وأصبحت حياتها هي قيدها وحمايتها الزائدة هي مصدر تهديدها لكونها تضعف من قدراتها على استخدام إمكانياتها وتسلبها فرص التعامل المستقل مع خبرات الحياة الممتدة خاصة عند حدوث أزمات أسرية وكوارث تلم بالرجل ، الرجل الذي يفترض فيه انه البوابة الرئيسية لتعاملها مع المجتمع وحمايتها منه في نفس الوقت، وقد أظهرت الدراسات الاجتماعية إن الخطابات الدينية في كثير من الأحوال تتأثر بالخطاب الثقافي السائد في المجتمع بل ويوضح أحياناً إن بعض التفسيرات الدينية التي يتم طرحها تكون خاضعة للموروث الاجتماعي لم يعمل على تفسير النصوص الدينية بشكل جلي ، كما يظهر من خلال قراءة الخطابات المصاحبة لإقرار حقوق النساء غلبة احترام العادات والتقاليد المجتمعية والموروث الثقافي على الخطابات الدينية<sup>(٤٠)</sup> ونرى هنا إن التقاليد والموروث الاجتماعي طفت على التعاليم ، فمن المفترض العلاقة بين نصوص وتصورات الدين وبين الواقع علاقة غير جامدة وإنما هي متغيرة عبر الزمان والمكان وربما كان مجتمعنا بحاجة ماسة إلى جهود بحثية وأعمال ترصد تلك الجدليات بين المثال والواقع<sup>(٤١)</sup>. إن الخطاب المجتمعي السائد الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في انتهاك حقوق المرأة فهو يمارس ضغطاً على الرجل لكي يضغط

٣٩ - محمود عبدالرشيد بدران ، علم الاجتماع ودراسات المرأة تحليل استطلاعى ،(جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٢) ، ص ٥٠ .

٤٠ - مازن حسن ، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥ .

٤١ - محمود عبدالرشيد بدران ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٩ .



بدوره على المرأة ، فالرجل أيضا هنا هو تابع للمجتمع كما المرأة تابعه ، وهو ما يجعل النساء يقبلن العنف الذي يمارسه الرجال ضدهن كوسيلة تعويضية وتغييب التفسيرات الدينية في تلك الممارسات في حين يظهر بجلاء الخطاب الثقافي المجتمعى السائد (٤٢) . وربما المرأة هي نفسها تلعب دورا في تقهرها أمام الرجل من خلال ازواجها وراء أنوثتها وكثير هي الأمثلة في الواقع عندما تنسح الفرصة لامرأة ما لتسلم منصب أو عمل قيادي نرى البعض من النساء تقدم الاعتذار بسبب إنها امرأة \*.

ونخلص مما سبق إن التعاليم الإسلام أعطت حقوق المرأة قائمة على مساواة عادلة وليس مطلقة قائمة على توزيع الأدوار وتكامل الجنس دون تفضيل مطلق ولا تمييز ضد أحد الجنسين وقدم الإسلام قيمة العدل على قيمة المساواة ، إلا ان الموروث الاجتماعي والعادات والأعراف هي المحكمة في المجتمع المسلم إن مسألة تحرير المرأة ، تحريرا صحيحا ، هي مسألة جوهريّة وملحة للغاية في هذا الزمان ، و ذلك لاعتبارات عدّة . فتحريرها تحريرا حقيقيا مسؤولا ، كما تقضيه الشريعة الإسلامية ، ورفع اليد عنها و الكف عن ظلمها و استغلالها ، لأن ذلك من حقها الطبيعي و الشرعي .

### III.المبحث الثالث

#### عالمية حقوق المرأة والخصوصية الثقافية الإسلامية

إن عالمية حقوق المرأة موضوع شائك لانه يتعارض مع العادات والتقاليد والأعراف والخصوصية الثقافية للمجتمعات الإسلامية ، فالإسلام انطلق في نظرته

\* الباحث واجه الكثير من هذه المواقف خلال العمل الإداري فعند تكليف النساء بأي منصب او رئاسة لجنة او حتى مقرراته قسم نلاحظ اعتذار الكثير من النساء لتولي المهام بحجة انهن نساء بالرغم من حاجة الى العنصر النسوي في العمل نتيجة ان اكثر من نصف طلاب هم اناث .



الى المرأة باختلاف جذري ما تناولته الوثائق والتوصيات الاممية ،فضلا عن ان النقاش الفكري حول ما اذا كانت حقوق المرأة عالمية او نسبية ثقافية هو نقاش عالمي لا يخص منطقة واحدة محددة او دين محدد و قد طرح العديد من الباحثين وأنصار ومعارضي مفهوم العالمية حجا متنوعة ذات صلة بخلفياتهم الثقافية والدينية ، إذ تفترض اغلب الاتفاقيات والمواثيق والتوصيات على ان حقوق المرأة هي حقوق عالمية ويجب ان يتمتع بها جميع البشر بغض النظر عن خلفياتهم الدينية والجنسية والقومية واللغوية وعلاوة على ذلك فقد تم التأكيد على هذا المفهوم العالمي لحقوق الانسان مرارا في ديباجة المعاهدات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان وأكده المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا عام ١٩٩٣ على عالمية حقوق الإنسان ومع ذلك لم تتوصل الدول والباحثون بعد الى موقف مشترك حول الطابع العالمي لحقوق المرأة <sup>(٣)</sup> ، في حين يعد البعض ان مفهوم العالمية غير مقبول وغير معترف به من قبل الجميع فحقوق المرأة لم تتوصل بعد العالمية التي يدعونها لأنها تواجه مشاكل حقيقة نظرا لاختلاف الثقافات وفي المعنى نفسه يقول احد الفقهاء الفرنسيين ان اعلان العالمية صنع غربي وبطريقة انفرادية والتأكيد على العالمية هو تأكيد على ان لمفهوم الغربي مفهوم عالمي وهذه عبارة عن اشبع لإحساس التفوق الغربي <sup>(٤)</sup> ان الحفاظ على حقوق المرأة يفترض الابتعاد عن المساس بحقوق الشعوب والأمم كجماعة من حيث لا يتم الاعتداء على قيمها ومقدساتها أو المس بثوابتها الدينية والأخلاقية التي أسسها أبناء الأمة . وكل ما يلاحظ على المواثيق الدولية التي تختص حقوق الانسان انها تعبر عن وجهة نظر الدول الغربية فعند التمعن فيه لا نجد سوى

<sup>٣</sup> - معتز الفجيري ، محاولات رأب الصدع بين عالمية حقوق الانسان والخصوصيات الدينية والثقافية ، في بهي الدين حسن محرر، مصدر سبق ذكره، ص ١١ .

<sup>٤</sup> - نacula عن سرور طالبي ، "عالمية حقوق الإنسان والخصوصية العربية الإسلامية" ، مجلة جامعة الجنان لحقوق الإنسان ، العدد ٣ ، قسم حقوق الإنسان -جامعة الجنان ، لبنان ، حزيران ، (٢٠١٢) ، ص ١٥ .



محاولة لثبيت المذهب الفردي حيث تذكر عبارات ( كل شخص، كل فرد ، كل انسان )<sup>(٤٥)</sup>

ان ما نعيشه اليوم هو مرحلة تتدخل فيها سياسات الدول مع القانون الدولي وترسم أطراها قرارات مجلس الأمن والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية إلى درجة التي زالت معها الحدود الفاصلة بين (حق التدخل الإنساني) وحق (ممارسة السيادة الوطنية) وذلك ما ينذر بعصر جديد بالتشكل دخل معها المجتمع الدولي حقبة جديدة من التطور والتغير وغدت مفاهيم مثل المصلحة الوطنية والسيادة فاقدة لقدسيتها لمصلحة العدالة الإنسانية وفيه الدول الكبرى تتغاضى مع هذه المفاهيم وفق ميزان المصلحة وهو ما يمكن إن نتلمسه من خلال إمعان النظر والتفكير في آلية التفاعل الدولي فيما يخص القضايا الدولية .<sup>(٤٦)</sup> والغريب ان بعض الاتفاقيات بخصوص حقوق المرأة وعلاقتها في الزواج أو الأسرة والإرث وغيرها هي تحكم العلاقات بين المواطنين وهذا استثناء للقانون الدولي لأن الاتفاقيات الدولية يجب ان تحكم علاقة الدول مع بعضها وبالرغم ان الاتفاقيات تنص على احترام السيادة الوطنية ولكن اغلب بنودها عبارة عن تدخل في شؤون البلدان وإنهاك لسيادة الدول في جميع الخصوصيات<sup>(٤٧)</sup> والعالمية لا تنتهي السيادة فحسب بل الخصوصية الثقافية للمجتمعات المسلمة من حيث تجريد كل تعاليم الدين التي تخص المرأة واستبدالها بتعاليم الرؤية الغربية باعتبار الدين عائق لحقوق المرأة ، و لقد تأكد انه لا يمكن لأية ثقافة من الثقافات ان تنمو وتطور الا اذا كانت ذات صلة بدين من الأديان فالدين وحدة هو الذي يكسب الحياة الاجتماعية معناها ويمدها

٤٥ - سناء كاظم كاطع ، الفكر الاسلامي المعاصر ، منشورات لسان الصادق ، دار الغدير . ٢٠٠٥ ، ص ٩٥ .

٤٦ - حميد موحان الموسوي و شذى حسن زلزلة ، " حقوق الانسان بين العولمة والعالمية " ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٢٧ ، ( ٢٠٠٩ ) ، ص ١٢٩ .



بالإطار الذي تصوغ فيه اتجاهاتها وأمالها وما كانت حياة الإنسان ان تحكمها القوى الروحية المادية ولا سبيل الى الفصل بينهما فأن الإيمان الديني السليم لا يتعارض مع الفكر الإنساني الحر بل ان الدين في مفهوم الإسلام يدفع الإنسان الى التفكير الحر ويصده عن الجمود الفكري والتعصب<sup>(٤٨)</sup> فنلاحظ في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تنص صراحة في فقرتها (و) المادة الثانية على اتخاذ جميع التدابير المناسبة بما فيها ذلك التشريعي منها لتغيير وابطال القائم من القوانين والأنظمة والاعراف والممارسات التي تشكل تمييزا ضد المرأة<sup>(٤٩)</sup> وقد طلب من الباكستان ولibia ان يعيدوا قراءة تفسير القرآن بما يتوافق مع الاتفاقية<sup>(٥٠)</sup>.

في حين ان المنظمات الدولية صاغت وثائق واتفاقيات حقوق المرأة وفق مفاهيمها الليبرالية وأهملت الثقافات الأخرى والثقافة الإسلامية كانت بعيدة او أنها لم تسهم بالشكل الذي يلزم في صياغة المواثيق العالمية لحقوق المرأة فلم تبرز ثقافتها في ذلك و وجدت نفسها مضطرة للتمسك بخصوصيتها الثقافية الإسلامية ضد التي تتعارض ثقافتها وتمسكها في هذا الجانب مشروع غير انه وفي حالات أخرى تجعل من هذه الخصوصية ذريعة لانتهاك حقوق المرأة<sup>(٥١)</sup> كما إن جميع قضايا المرأة التي نوقشت في هذه المؤتمرات لم يكن للدين ذكر وإنما دينهم الذي يستندون إليه في حل المشاكل المرأة والمطالبة بحقوقها من وجهة نظرهم هو دستور هيئة الأمم المتحدة وميثاقها ، فعلى سبيل المثال في المناقشات التي تحصل عقدت مؤسسة الاخوات العالميات مؤتمرا في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥ ضم متخصصين من الشرق الأوسط وغربيين ومتربين من المنطقة لمناقشة اثر برنامج عمل بكين على تطوير حقوق النساء في المجتمع الإسلامي وقد وافقت اغلب المشاركات بالمؤتمر على عالمية

٤٨ - علي معزوز ،"الخصوصيات الثقافية وعالمية حقوق الانسان" ، (رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الحقوق والعلوم التجارية ،جامعة بومرداس) ،الجزائر ،ص ١٠٥ .

٤٩ - فؤاد عبدالعزيز بن عبدالعزيز ، مصدر سبق ذكره ،ص ٢٤ .

٥٠ - مثنى أمين الكردستاني ، مصدر سبق ذكره ص ٣٠٣ .

٥١ - علي معزوز ،المصدر السابق ،ص ١٠٣ .



برنامج عمل بكين فيما يتعلق بتعريف حقوق الإنسان وما يشكله ذلك من تقدم رئيسي في النقاش السياسي الدائر حول حقوق النساء في المنطقة وقد رفضت المشاركات الأطروحات التي ترى التراث المحلي موضوع حوار كما رفضن الزعم القائل ان للإسلام مثله القانونية والأخلاقية العالمية بدعوى ان ذلك يطرح النسبية الثقافية وقد توحد رأي المشاركات في رفضهن الاستخدامات السياسية للإسلام بينما اقترحت البعض احتياج النساء المسلمات الى استعادة النساء الى الإسلام والاصلاح الإسلامي من اجل مكافحة لأصولية وأيضا رفضت الغالبية هذا المشروع باعتباره شاقا (٥٢) وقد اخطأ الغرب عندما حاولوا نظروا الى الاسلام على انه دين فقط فحاولوا ان يتعرفوا عليه كما يتعرفوا على دينهم ولكن الحقيقة الواقعة ان الاسلام حركة اجتماعية واحلية الدين جانب من جوانبها (٥٣).

ان التسليم بعالمية حقوق المرأة لا يعني بالضرورة نفي الخصوصيات الثقافية والحضارية لهذا الشعب او لهذه المجموعة من الشعوب او تلك والسبب في ذلك يرجع إلى إن هناك قاسما مشتركا على مستوى بعض المفاهيم بين النظم القانونية والثقافات المختلفة فيما يتصل بحقوق المرأة الا انه وبالقدر نفسه توجد خصوصيات من الضروري عدم إغفالها والحفاظ عليها(٥٤) كما ان ليس معنى خصوصية الثقافة للأمة أن تضل جامدة او إن تتغلق دون ان تتطور ولكن معناه ان أسسها وقيمها هي انساب لها والقاعدة هي عدم انعزal ثقافة أي ثقافة فهي تأخذ وتعطي ولكن عليها أولا أن تحافظ بمقوماتها الأساسية، ويرى جاك دونللي في تعريفه للخصوصية الثقافية من وصف الثقافة بالنسبة ويرى إن هذه النسبية حقيقة لا يمكن تجاهلها و يؤكـد ان

٥٢ - ميرفت حاتم ،"في عين العاصفة: المجتمعات الإسلامية والنساء المسلمات في خطاب العولمة "،في ميرفت حاتم محرر، نحو دراسة النوع في العلوم السياسية ،(القاهرة : سلسلة ترجمات نسوية، مؤسسة المرأة والذاكرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٦).

٥٣ - علي معزوز ،المصدر السابق ،ص ١٠٦.

٥٤ - حميد موغان الموسوي و شندي حسن ززلة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٧ .



الخصوصية الثقافية في أكثر أشكالها تطرفا يعني ان الثقافة هي المصدر الوحيد لصحة أي حق أو حكم أخلاقي في حين يرى العالمية في أقصى حدود تطرفها إن الثقافة لا صلة لها بقيمة الحقوق والأحكام الأخلاقية ذات الصحة العالمية ثم يحاولوا التوفيق ما بين المفهومين الراديكاليين للخصوصية الثقافية العالمية وينتهي إلى ما أطلق عليه بالواقعية الثقافية التي تعترف بالطابع العالمي وفي نفس الوقت تسمح بنوع من الاستثناءات والخصوصيات<sup>(٥٥)</sup>

إلا إننا لا ننكر إن دول الغرب تحاول تعميم مفاهيمها ونقلها من الخصوصية إلى العالمية وقد برزت مع هذه المتغيرات أن مفاهيم السيادة الوطنية ذهبت إدراج الرياح ولم تعد مفاهيم الاستقلالية من الثوابت بل تحولت إلى قضية خلافية تخضع لوجهات نظر مختلفة وأصبح من حق المجتمع الدولي التدخل في حماية حقوق الإنسان وليس ثمة تقنين دولي لهذا الحق<sup>(٥٦)</sup> فإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام ٢٠٠٠ أكدت مجددا على أهمية حقوق الإنسان لأهداف السياسة الخارجية الأمريكية وتوسيع رقعة الحرية بما يسهل عملية فرض سلطتها والتي لا تتوقف بالتحكم بالشعوب وفرض عليها ثقافتها<sup>(٥٧)</sup> فغياب الضبط المفاهيمي لمفهوم العالمية فتح الباب واسعا أمام القوى الضاغطة بقصد جعل النصوص القانونية تتوافق مع مصلحتها الوطنية الخاصة ويخدم قضايا وأجنadas معينة أو بما يخلق رأيا عاما دوليا معاديا لثقافات مغايرة مثل الثقافة الإسلامية وهذه الاعتبارات بقيت الوثائق الإنسانية محدودة الفعالية والاستقلالية لارتباطها في نهاية الأمر بسياسة القوى المؤثرة داخل المنظمات الدولية .

٥٥ - علي معزوز ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠١-١٠٠ .

٥٦ - حميد موحان الموسوي و شذى حسن زلزلة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٤ .

٥٧ - سمير الشيخ علي ، "العلومة والتكميل الاقتصادي العربي" ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، المجلد ١٨ ، ٢٠٠٢ (٢٠٠٢)، ص ١٦٨ .



أما من حيث موقف الدول الإسلامية فإنها تشکك الدول الإسلامية عموماً بصفة عالمية وعولمة حقوق الإنسان لأن الأساس في هذه العالمية والمتمثل في الوثائق الدولية لحقوق الإنسان يحتوي على بعض المبادئ المناقضة لمبادئ والأعراف الإسلامية (٥٨) والكثير من الوثائق والاتفاقيات غلبتها ببعض التحفظات، إلا إن ورغم تحفظ الكثير من الدول الإسلامية على على بعض فقرات الاتفاقيات إلا أن غالباً ما تحتوي هذه نص على عدم جواز التحفظ على المواد التي تعتبر جوهر الاتفاقية وهذا القيد المطلق يجعل اغلب تحفظات التي تحتاجها الدول الإسلامية غير ذات قيمة (٥٩)

إلا أن ما يدعوا إلى القلق أن اغلب الدول الإسلامية في المنطقة العربية في الوقت الحالي تعاني من أوضاع سياسية مربكة وتحولات نحو الديمقراطية من الممكن ان تقوم بتنازلات في الظرف الحالي تحت ضغوط من الخارج وهناك مؤشرات على ذلك منها خطاب ألقاه أحد زعماء الدول العربية بمناسبة العيد الرابع والخمسين لإعلان حقوق الإنسان أكد على أن هذا الإعلان الذي قبلت به شعوب دول العالم يتضمن المبادئ العريضة لحماية حقوق الإنسان في كل الدول ويشكل طريقاً موحداً تتبعه كل الشعوب والأمم بهدف تشجيع الاعتراف والدفاع عن هذه الحقوق، وبعدها عندما أدى الرئيس التونسي منصف المرزوقي اليمين الدستورية في كانون الأول ٢٠١١ تعهد باحترام وتطبيق أحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتكررت تصريحات كثيرة من قبل قادة الدول العربية (٦٠)

وهذا يستوجب في تقديرنا مراجعة الوثائق التي تمس الخصوصية الثقافية الإسلامية بشكل منهجي يهدف تضمينها كل ما يحول دون ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين

٥٨ - سرور طالبي، مصدر سبق ذكره، ص ١٧ .

٥٩ - مثنى أمين الكردستاني ، مصدر سبق ذكره ص ٣٠٥ .

٦٠ - سرور طالبي، مصدر سبق ذكره، ص ١٨ .



وتجنب الخط الذي تفرضه الدول المتسلطة ذات النفوذ الأقوى وبعض المنظمات الدولية في تسويق وجهة نظر أحادية الجانب بالقوة بشأن حقوق المرأة مما يفقدها مصداقيتها التي يجب عدم التنازل عنها او الانبهار بها او الانجرار وراء الضغوطات الخارجية<sup>(٦١)</sup>.

## الخاتمة

من خلال ما تناولناه في ثنایا البحث فقد توصلنا الى بعض الاستنتاجات والتوصيات والتي ندرجها في النقاط الآتية:

### أولاً: الاستنتاجات

نجد ان الفكر الغربي اطلق في تحديد حقوق المرأة من الفلسفة الفردية في حين ان المجتمعات المسلمة في طبيعتها الاجتماعي وسياقها الثقافي والديني تعتمد على الفلسفة الجماعية والتي تفترض تكامل الا دور بين المرأة والرجل باعتبار ان ادوارهما متمايزة تتلائم ونظام العمل والاسرة ، في حين النظرة الغربية جعلت من حقوق المرأة أشبه بفوضى تضرب الأسرة والعلاقة الزوجية والمجتمع، وهو ما يتعارض مع مبدأ الإسلام الذي يهدف الى الحفاظ على الأسرة والمجتمع ، وهو ما دعا بالدول المسلمة أن تتدبر بالحفاظ على الخصوصية الإسلامية تجاه مقررات حقوق المرأة لأنها تمس تعاليم الديانة الإسلامية ومقرراتها، إلا انه من ناحية أخرى نجد ان دعوات الخصوصية الثقافية قد تكون حججاً لانتهاك حقوق المرأة و منفذًا لتوالى الضطهد ضد المرأة ، في حين ان المرأة لم تعطى الحقوق التي منحها لها الإسلام بشكل متكملاً بل نلاحظ هيمنة الموروث الاجتماعي والشعبي في النظرة الى المرأة في اضطهادها . مع ذلك على الدول الإسلامية في مجال حقوق المرأة ان

٦١ - سمير الشيخ علي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٨.



تنقض عن أنفسها غبار التبعية والبحث عن حلول لمشاكلنا نولدها من نماذجنا المعرفية ومن منظومتنا القيمية والأخلاقية والدينية ومن إيماننا بإنسانيتنا المشتركة وهي منظومات تؤكد ان المجتمع الانساني يسبق الفرد، ولا يمكن إبراز الخصوصية الثقافية الإسلامية ولا يمكن إبراز عظمة هذا الدين الا بالمشاركة الفعالة في الحركة العالمية لحقوق المرأة ولن تتم هذه المشاركة إلا سبقتها وحدة فكرية حول موضوع حقوق المرأة في الدول الإسلامية ويمكن إبرازها عن طريق إصدار اتفاقية إسلامية شاملة لحقوق المرأة تحمل نظرة جديدة للحقوق المنطلقة الأساسي الإسلام ، فبدل ان تكون مضطورة للتمسك بخصوصيتها الثقافية الإسلامية بالضد من مقررات حقوق المرأة يجب دفع الثقافة الإسلامية بقوة للمشاركة بالشكل الذي يلزم في صياغة المواثيق العالمية لحقوق المرأة بما يساهم في الحد من انتهاكات حقوق المرأة في المجتمع المسلم ويحافظ على الهوية الثقافية والخصوصية الدينية ، كما ان العالمية في حقوق المرأة لا تعني تراجع وتهميشه والغاء الهوية الوطنية والاجتماعية كما ان الانتماء الانساني لا يعني عدم الانتماء الى الوطن وسقوط الولاء للاسرة والجماعة والطائفة او الامة بل ان التواصل مع القضايا العالمية قضية حقوق المرأة لا يعني فقدان الاتصال بالواقع الاجتماعي والديني والأخلاقي ولكن على العكس يكون التواصل يجب ان يعزز القيم الإنسانية الموجودة في المجتمع قد اعطى الإسلام المرأة حقوق كاملة تنسجم مع شخصيتها وقدراتها وكفايتها وتطبعاتها ودورها الرئيس في الحياة وفي التصور الإسلامي يشكل المجتمع وحدة ومتكلمة يتم فيها التعامل مع الرجل والمرأة بصورة شاملة ويؤكد القرآن الكريم والسنة النبوية على وحدة الامة الاسلامية بعناصرها الحيوية لكل من المرأة والرجل شخصيته ومكانته في المجتمع الاسلامي.وان يكون لموضوع الاسرة المنطلق الاساسي للحديث عن حقوق المرأة لما لها من دور كبير في المجتمع المسلم وان لا تتم مناقشة حقوقها من النظرة الفردية ،ان للاسرة دور فعال وايجابي لتقدم المجتمع حيث ان تماسك الاسرة



وتعاونها يؤدي الى استقرارها كما ان التعاون بين افراد الاسرة والتحية فيما بينهم له انعكاسات انسانية كون الاسرة الخلية الاولى للمجتمع والتي تلعب دورا رئيسيا في التغيير والتقدم لا يمكن فرض حقوق واحترام حقوق بانتهاك حقوق اخرى اكبر شأنها واهمية. دفع الى الدراسات الاسلامية التي تفرض رأي ووعي وسلوكيات تجاه المرأة وخلق ترابط بين التصورات الثقافية الاسلامية لحقوق المرأة وبين الواقع الاجتماعي وتشذيب ما علق في التفسيرات الدينية تجاه المرأة من الموروث الاجتماعي والتقاليد والاعراف التي بقيت عالقة في السلوك الاجتماعي .

#### ثانيا: التوصيات

- ١- نوصي بان تأخذ المنظمات الاقليمية الاسلامية دورها في ترسیخ حقوق المرأة من خلال اصدار مجموعة من العهود والمواثيق التي تؤكد على اهمية دورها وليس الاقتصار على جهد المنظمات الدولية ذات الطابع الغربي.
- ٢- الحرص من قبل الدول الاسلامية في ترسیخ حقوق المرأة بما يتناسب وقيم المجتمعات الاسلامية ومنظفاتها .
- ٣- ان تأخذ الدول الاسلامية دورها في توعية المجتمعات الاسلامية باهمية حقوق المرأة وابراز الجوانب المغيبة في الدين الاسلامي الحنيف بهذا الخصوص وعدم الاقتصار على الفهم الشعبي للنظر الى المرأة



## المصادر

### أولاً: القرآن الكريم

### ثانياً: الكتب

- ١- احمد المنياوي. جمهورية افلاطون ،القاهرة : دار الكتاب العربي للنشر .٢٠١٠،
- ٢- امام عبدالفتاح امام. ارسطو والمرأة ، القاهرة: مكتبة مدبولي ١٩٩٦.
- ٣- امام عبدالفتاح امام. جون لوك والمرأة ، القاهرة : دار التنوير للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩،
- ٤- برهان غليون. نقد السياسة والدين، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .١٩٩٣،
- ٥- بهي الدين حسن (محرر). حقوق الانسان عبر الثقافات ، القاهرة : مركز القاهرة لحقوق الانسان، ٢٠١٠.
- ٦- جون ستيلورات مل. استعباد النساء، ترجمة امام عبدالفتاح امام ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥،
- ٧- سناه كاظم كاطع. الفكر الاسلامي المعاصر ، ط١، منشورات لسان الصادق ،دار الغدير .٢٠٠٥.
- ٨- صموئيل هنتغتون. صدام الحضارات ..اعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب، القاهرة: دار سطور ، ١٩٩٩،
- ٩- عبد الوهاب المسيري. قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الانثى ، القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، اغسطس ٢٠١٠.
- ١٠- فؤاد عبدالكريم بن عبدالعزيز. العوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، الرياض : مجلة البيان ، ٢٠٠٥،



- ١١- مثنى امين الكردستاني. حركات التحرير المرأة من المساواة الى الجندر دراسة اسلامية نقدية، القاهرة : دار العلم للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ .
- ١٢- محمود عبدالرشيد بدران. علم الاجتماع ودراسات المرأة -تحليل استطلاعي ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- ١٣- مهدي محمد القصاص. علم الاجتماع العائلي ،كلية الاداب جامعة المنصورة . ٢٠٠٨،
- ٤- ميرفت حاتم محرر. نحو دراسة النوع في العلوم السياسية ،سلسلة ترجمات نسوية، القاهرة : مؤسسة المرأة والذاكرة ، ٢٠١٠ .
- ٥- هدى محمد مثنى. المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، عمان : مركز عمان لدراسة حقوق الانسان ، ٢٠١٢ .

**ثالثا- رسائل الماجستير :**

١-علي معزوز. " الخصوصيات الثقافية وعالمية حقوق الانسان" ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الحقوق والعلوم التجارية ،جامعة بومرداس ،الجزائر، ٢٠٠٥.

**رابعا – المجلات:**

١- احمد علي محمد و شروق اياد خضير. " شبكات حول حقوق المرأة في الاسلام" ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الرابع، المجلد الاول ، (٢٠١١).

٢- حميد موحان الموسوي و شذى حسن زلزلة. " حقوق الانسان بين العولمة والعالمية" ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٢٧ ، (٢٠٠٩).



٣- سرور طالبي. " عالمية حقوق الانسان والخصوصية العربية الاسلامية"،

مجلة جامعة الجنان لحقوق الانسان ،العدد ٣ ،(٢٠١٢).

٤- سمير الشيخ علي. " العولمة والتكميل الاقتصادي العربي" ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الاول ، المجلد ، ١٨ ، (٢٠٠٢).

٥- كواكب صالح حميد. " المرأة والالتزامات الاسرية" ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢٠١، كلية التربية ابن رشد ، (٢٠١٢).

٦- وليد سالم محمد. " اشكالية حقوق الانسان في النظم السياسية العربية واثرها في التنمية " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،العدد ٨،المجلد ١٢ ، (٢٠٠٥).

٧- ياسين محمد حسين. "حقوق المرأة بين النصوص التشريعية الغربية الحديثة وبين الواقع الاجتماعي" مجلة قضايا سياسية ،العدد ٢٢/٢١ ، كلية العلوم السياسية جامعة الهراء ، (٢٠١٠).

٨- ياسين محمد حسين الدليمي. " حقوق المرأة و مكانتها في التشريع الاسلامي" ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٦ ، المجلد ١٧ ، (حزيران ٢٠١٠).

#### خامسا- الصحف:

١- وفيق غريزي ، لماذا لم يكن جان جاك روسو ثوريًا اتجاه المرأة ، جريدة المستقبل اللبنانية ، العدد ، ٣٨٠٤١٤ ، الاربعاء ٢٦ حزيران ٢٠١١ .

#### سادسا- الواقع الالكتروني:

١- فهمي هويدى، مكانة المرأة في الاسلام، ص ٣ ،متوفّر على الموقع الالكتروني :



[www.arab-](http://www.arab-hdr.org/publications/other/ahdr/papers/2005/howeidy.pdf)

[hdr.org/publications/other/ahdr/papers/2005/howeidy.pdf](http://www.arab-hdr.org/publications/other/ahdr/papers/2005/howeidy.pdf)

٢- نعمان عبدالغنى ،مكانة المرأة الانسان في المجتمع العربي ،موقع الجمعية  
الدولية للترجمين واللغويين العرب

<http://www.wata.cc/forums/showthread.php?51755-%>